من تعظيم الرب نفي الوالد والولد له

..... كذلك أيضا وصف نفسه بأنه لم يلد ولم يولد. أي: نفي للولد الذي أثبته المشركون، وذلك لأن المشركين جعلوا لله أولادا، وقد كثر في القرآن الرد عليهم، وذلك لأن الولد يشبه أباه، والله تعالى لا يشبهه شيء، والولد أيضا يكون أو يرث والده ويشاركه ويكون إلى جانبه، والله تعالى منزه عن مثل ذلك كله. كذلك أيضا وصف نفسه بأنه لم يولد أي: لم يُسبق بعدم ولم يكن قبله أحدٌ، فهو واحد أحد لمْ يسبق بعدم، ثم هو المنشئ للمخلوقات وحده، والذي أوجدها وكونها. فإذا استحضر العبد عظمة الخالق بما ذكر وغيره فإنه لا يلتفت بقلبه إلى غير ربه، بل يقبل على الله تعالى ويعرض عن ما سواه.